

محاضرة رقم 01 : مفهوم ما قبل التاريخ

تعريف علم ما قبل التاريخ:

هو علم يدرس حضارة الانسان ومختلف مظاهر حياته منذ بداية ظهوره على سطح الأرض قبل حوالي 2.56 مليون سنة الى غاية بداية التدوين والكتابة حوالي سنة 3200 ق.م، ويعتمد خاصة على علم الاثار وعلوم أخرى مثل الانثروبولوجيا ...

بداية البحث فيما قبل التاريخ:

لقد بدأ الاهتمام بدراسة مخلفات حضارات ما قبل التاريخ في القرن التاسع عشر، ولم يكن الباحثين يعترفون بفترة ما قبل التاريخ فقد سماها البعض فترة ما قبل الطوفان والبعض سماها فترة التوحش، لكن توالي الاكتشافات عن بقايا ما قبل التاريخ وخاصة البقايا البشرية والحيوانية ، جعل الباحثين يقترحون عدة تسميات لحضارات في ما قبل التاريخ لكن دون تسمية الفترة بشكل كامل ، ففي سنة 1843 اقترح الباحث كليم klemm ثلاث مراحل حضارية مر بها الانسان، هي : مرحلة التوحش ومرحلة الانصياح ومرحلة الحرية ، وبعد ثلاثين عام قام مورغان morgan بتقسيم حياة الانسان الى عصر التوحش وعصر البربرية وعصر الحضارة.

وفي سنة 1859 نشر داروين كتابه أصل الانواع وأحدث ثورة بين الباحثين ، وساهم بشكل كبير في تسارع الخطى نحو تحديد معالم عصر ما قبل التاريخ ، وتوالت الاكتشافات والابحاث في الكهوف الفرنسية والاسبانية، وفي ذلك الوقت اقترح لارتيه lartet تقسيم عصر ما قبل التاريخ حسب الحيوانات المنقرضة الى عصر الدببة ، الثور، وحيد القرن ، حيوان الرنة ...، لكن الفضل في تقسيم فترة ما قبل التاريخ الى عصور وفق الجانب الانثروبولوجي تعود الى الباحث الفرنسي غابريل دي مورتية G De Mortillet الذي يعتبر اول من سمى الحضارات المعروفة الشيلية والموستيرية والمجلدانية، ثم قسم فترة ما قبل التاريخ الى عصر حجري وعصر برونزي وعصر

حديدي، توالت بعد ذلك أبحاث علماء منهم هنري بروي الذي قسم ما قبل التاريخ الى عصور
حجرية قديمة، ووسيطه وحديثة.